في فكلمه A النبي إلى رجل جاء عباس ابن حديث // وحده ا شاء ما بل عديلا أجعلتني A بعض الأمر فقال ما شاء ا وشئت فقال أجعلتني عدلا قل ما شاء ا وحده أخرجه النسائي في الكبرى بإسناد حسن وابن ماجه // .

وخطب رجل عند رسول ا A فقال من يطع ا ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال قل ومن يعص ا ورسوله فقد غوى // حديث خطب رجل عند النبي A فقال من يطع ا ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى الحديث أخرجه مسلم من حديث عدي بن حاتم // .

فكره رسول ا A قوله ومن يعصهما لأنه تسوية وجمع .

وكان إبراهيم يكره أن يقول الرجل أعوذ با وبك ويجوز أن يقول أعوذ با ثم بك وأن يقول لولا ا ثم فلان ولا يقول لولا ا وفلان وكره بعضهم أن يقال اللهم أعتقنا من النار وكان يقول العتق يكون بعد الورود وكانوا يستجيرون من النار ويتعوذون من النار وقال رجل اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد A فقال حذيفة إن ا يغني المؤمنين عن شفاعة محمد وتكون شفاعته للمذنبين من المسلمين وقال إبراهيم إذا قال الرجل للرجل يا حمار يا خنزير قيل له يوم القيامة حمارا رأيتني خلقته خنزيرا رأيتني خلقته وعن ابن عباس Bهما إن أحدكم ليشرك حتى يشرك بكلبه فيقول لولاه لسرقنا الليلة وقال عمر Bه قال رسول ا A إن ا تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف با أو ليصمت // حديث عمر إن ا ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم متفق عليه // .

قال عمر Bه فوا ما حلفت بها منذ سمعتها وقال A لا تسموا العنب كرما إنما الكرم الرجل المسلم // حديث لا تسموا العنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم متفق عليه من حديث أبي هريرة // .

وقال أبو هريرة قال رسول ا A لا يقولن أحدكم عبدي ولا أمتي كلكم عبيد ا وكل نسائكم إماء ا وليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقول المملوك ربي ولا ربتي وليقل سيدي وسيدتي فكلكم عبيد ا والرب ا سبحانه وتعالى وقال A لا تقولوا للفاسق سيدنا فإنه إن يكن سيدكم فقد أسخطتم ربكم // حديث لا تقولوا للمنافق سيدنا الحديث أخرجه أبو داود من حديث بريدة بسند صحيح // .

وقال A من قال أنا بريء من الإسلام فإن كان صادقا فهو كما قال وإن كان كاذبا فلن يرجع إلى الإسلام سالما // حديث من قال أنا بريء من الإسلام فإن كان صادقا فهو كما قال الحديث أخرجه النسائي وابن ماجه من حديث بريدة بإسناد صحيح // .

فهذا وأمثاله مما يدخل في الكلام ولا يمكن حصره .

ومن تأمل جميع ما أوردنا من آفات اللسان علم أنه إذا أطلق لسانه لم يسلم وعند ذلك يعرف سر قوله A من صمت نجا // حديث من صمت نجا أخرجه الترمذي وقد تقدم في أول آفات اللسان // .

لأن هذه الآفات كلها مهالك ومعاطب وهي على طريق المتكلم فإن سكت سلم من الكل وإن نطق وتكلم خاطر بنفسه إلا أن يوافقه لسان فصيح وعلم غزير وورع حافظ ومراقبة لازمة ويقلل من الكلام فعساه يسلم عند ذلك وهو مع جميع ذلك لا ينفك عن الخطر فإن كنت لا تقدر على أن تكون ممن تكلم فغنم فكن ممن سكت فسلم فالسلامة إحدى الغنيمتين الآفة العشرون .

سؤال العوام عن صفات ا تعالى وعن كلامه وعن الحروف وأنها قديمة أو محدثة ومن حقهم الاشتغال بالعمل بما في القرآن إلا أن ذلك ثقيل على النفوس والفضول خفيف على القلب والعامي يفرح بالخوض في العلم إذ الشيطان يخيل إليه أنك من العلماء وأهل الفضل ولا يزال يحبب إليه ذلك حتى يتكلم في العلم بما هو كفر وهو